

130213 - حديث : (من صلى علي حين يصبح عشاً وحين يمسى عشاً أدركته شفاعتي)

السؤال

ما صحة هذا الحديث :

قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ : (من صلـى عـلـيـ حين يـصـبـحـ عـشـراـ وـحـينـ يـمـسـيـ عـشـراـ أـدـرـكـتـهـ شـفـاعـتـيـ) ؟

الإجابة المفصلة

هذا الحديث مروي عن الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلـى اللهـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : (من صـلـىـ عـلـيـ حينـ يـصـبـحـ عـشـراـ وـحـينـ يـمـسـيـ عـشـراـ أـدـرـكـتـهـ شـفـاعـتـيـ) ؟

ـ كما عـزـاهـ إـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ نـقـلـوـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ،ـ وـلـكـنـ نـقـفـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـطـبـوـعـ مـنـ مـعـجمـ الـطـبـرـانـيـ ،ـ لـأـنـ أـحـادـيـثـ أـبـيـ الدـرـدـاءـ ،ـ لـمـ تـطـبـعـ بـعـدـ فـيـ "ـالـمـعـجمـ الـكـبـيرـ"ـ لـلـطـبـرـانـيـ .

وقد نقل الحافظ ابن القيم رحمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ "ـجـلـاءـ الـأـفـهـامـ"ـ (ـصـ/ـ63ـ)ـ إـسـنـادـ الـطـبـرـانـيـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ أـنـهـ قـالـ :ـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـبـيـبـ الـطـرـائـيـ الرـقـيـ ،ـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـيـمـونـ ،ـ حـدـثـنـاـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الرـقـيـ ،ـ حـدـثـنـاـ بـقـيـةـ بـنـ الـوـلـيدـ ،ـ عـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ زـيـادـ قـالـ :ـ سـمـعـتـ خـالـدـ بـنـ مـعـدـانـ ،ـ يـحـدـثـ عـنـ أـبـيـ الدـرـدـاءـ بـهـ .

ـ وـفـيـ هـذـاـ إـسـنـادـ عـدـةـ عـلـلـ ،ـ مـنـهـاـ :

ـ 1ـ خـالـدـ بـنـ مـعـدـانـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ أـبـيـ الدـرـدـاءـ .ـ اـنـظـرـ "ـجـامـعـ التـحـصـيلـ"ـ (ـصـ/ـ171ـ)ـ .

ـ 2ـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ زـيـادـ الـأـلـهـانـيـ :ـ لـمـ يـنـقـلـ عـنـ أـحـدـ فـيـهـ تـوـثـيقـ وـلـاـ تـجـرـيـحـ .ـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ "ـالـتـارـيـخـ الـكـبـيرـ"ـ لـلـبـخـارـيـ (ـ1ـ/ـ323ـ)ـ ،ـ "ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ"ـ لـابـنـ أـبـيـ حـاتـمـ (ـ2ـ/ـ127ـ)ـ .

ـ 3ـ بـقـيـةـ بـنـ الـوـلـيدـ مـدـلـسـ وـلـمـ يـصـرـحـ بـالـسـمـاعـ ،ـ غـيـرـ أـنـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ ذـكـرـ فـيـ "ـالـسـلـسـلـةـ الـضـعـيـفـةـ"ـ (ـ5788ـ)ـ أـنـهـ صـرـحـ بـالـتـحـدـيـثـ فـيـ رـوـاـيـةـ أـخـرـيـ ،ـ وـأـنـ السـنـدـ إـلـيـهـ صـحـيـحـ .

ـ وـقـدـ ضـعـفـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـحـافـظـ الـعـرـاقـيـ فـيـ "ـتـخـرـيـجـ الـإـحـيـاءـ"ـ (ـ1ـ/ـ441ـ)ـ ،ـ وـالـسـخـاوـيـ فـيـ "ـالـقـوـلـ الـبـدـيـعـ"ـ (ـ179ـ)ـ ،ـ وـالـشـيـخـ مـقـبـلـ الـوـادـعـيـ فـيـ "ـالـشـفـاعـةـ"ـ (ـصـ/ـ270ـ)ـ .

ـ وـكـانـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ قـدـ حـسـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ "ـصـحـيـحـ الـجـامـعـ"ـ (ـ5357ـ)ـ ثـمـ تـرـاجـعـ وـضـعـفـهـ فـيـ "ـالـسـلـسـلـةـ الـضـعـيـفـةـ"ـ (ـ5788ـ)ـ .

ـ وـقـدـ جـاءـتـ فـيـ فـضـائـلـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـحـادـيـثـ صـحـيـحةـ كـثـيرـةـ تـغـنـيـ عـنـ مـثـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـضـعـيـفـ ،ـ كـمـاـ أـنـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـنـالـ بـالـعـدـيدـ مـنـ الـأـعـمـالـ الـصـالـحةـ الـمـعـيـنـةـ فـيـ السـنـةـ الصـحـيـحةـ .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعَوَةِ الْثَّامِنَةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِي مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ : حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه البخاري (614).

وَاللَّهُ أَعْلَمُ